

## لسان العرب

( نطف ) الذَّطَافَةُ الذِّقَاقَةُ والذَّطَافَةُ مصدر التنطيف والفعل اللازم منه نطف الشيء بالضم نطافة فهو نطيف حَسُنَ وَبَهْوَ وَنَطَّفَهُ وَنَطَّفَهُ يَنْطَفُهُ تَنْطِيفًا أَي نَقَّاهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّامَةَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَطِّيفٌ يُحِبُّ الذَّطَافَةَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ نَطَافَةُ اللَّامَةِ كِنَايَةٌ عَنْ تَنْزِهِهِ مِنْ سِمَاتِ الْحَدِيثِ وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَحُبِّهِ النَطَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ كِنَايَةٌ عَنْ خُلُوصِ الْعَقِيدَةِ وَنَفْيِ الشَّرْكِ وَمَجَانِبَةِ الْأَهْوَاءِ ثُمَّ نَطَافَةُ الْقَلْبِ عَنِ الْغَيْلِ وَالْحَرِيدِ وَالْحَسَدِ وَأَمْثَالِهَا ثُمَّ نَطَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ عَنِ الْحَرَامِ وَالشُّبُهَاتِ ثُمَّ نَطَافَةُ الظَّاهِرِ بِمَلَابِسَةِ الْعِبَادَاتِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ نَطَّفُوا أَفْوَاحَهُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ أَي صُورَتُهَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْفُحْشِ وَالْغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْكَذْبِ وَأَمْثَالِهَا وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَاذوراتِ وَالْحَثِّ عَلَى تَطْهِيرِهَا مِنَ النِّجَاسَاتِ وَالسُّؤَالِ وَالتَّنْظِيفِ تَكْلُفُ النَطَافَةِ وَاسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ أَي أَخَذْتَهُ نَطِيفًا كُلَّهُ وَفِي الْحَدِيثِ تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ أَي تَسْتَدْوِئُهُمْ هَلَاكًا مِنْ اسْتَنْظَافَتِ الشَّيْءِ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ وَالْمِنْذُوفَةُ سُمِّيَتْهُ تَتَّخِذُ مِنَ الْخُوصِ وَاسْتَنْظَفَ الْوَالِي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَرَاجِ اسْتَوْفَاهُ وَلَا يَسْتَعْمَلُ التَّنْظِيفَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ الْجَوْهَرِيُّ يُقَالُ اسْتَنْظَفْتُ الْخَرَاجَ وَلَا يُقَالُ نَطَّفْتُهُ وَنَطَّافُ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ وَانْزَطَّفَهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَانْتَضَفْتُهُ أَنَا كَذَلِكَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالتَّنْظِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ التَّنْظِيفُ وَالسُّؤَالُ وَالتَّقَرُّبُ وَالتَّلَابُّ الذَّطَافَةُ مِنْ رَائِحَةِ غَمَرٍ أَوْ نَفْثِ زُهْمَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا وَكَذَلِكَ غَسَلُ الْوَسَخِ وَالذَّرَنُ وَالذَّنَسُ وَيُقَالُ لِلْأَشْنَانِ وَمَا أَشْبَهَهُ نَطِّيفٌ لِتَنْظِيفِهِ الْيَدَ وَالثَّوبَ مِنْ غَمَرِ الْمَرْقِ وَاللَّحْمَ وَوَضَرَ الْوَدَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ نَطِّيفُ السَّرَاوِيلِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَفِيفُ الْفَرْجِ يَكْنَى بِالسَّرَاوِيلِ عَنِ الْفَرْجِ كَمَا يُقَالُ هُوَ عَفِيفُ الْمِئْزَرِ وَالْإِزَارِ قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَرِثِي أَخَاهُ حُلًا وَشَمَائِلُهُ عَفِيفُ الْمِئْزَرِ أَي عَفِيفُ الْفَرْجِ قَالَ وَفُلَانٌ نَجَسَ السَّرَاوِيلَ إِذَا كَانَ غَيْرَ عَفِيفِ الْفَرْجِ قَالَ وَهُمْ يَكُونُونَ بِالثِّيَابِ عَنِ النِّفْسِ وَالْقَلْبِ وَبِالْإِزَارِ عَنِ الْعِفَافِ وَقَالَ غَيْرُهُ فَشَكَكَتُ بِالرُّمُحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ فَسُلِّبِي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلُ فِي الثِّيَابِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ قَالَ قَوْمُ الثِّيَابِ هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ الْمَعْنَى اقْطَعِي أَمْرِي مِنْ أَمْرِكَ وَقِيلَ الثِّيَابُ كِنَايَةٌ عَنِ الْقَلْبِ الْمَعْنَى سُلِّبِي قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ وَقَالَ قَوْمٌ هَذَا الْكَلَامُ كِنَايَةٌ عَنِ الصَّرِيمَةِ يَقُولُ الرَّجُلُ لِمَرْأَتِهِ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ حَرَامٌ وَمَعْنَى الْبَيْتِ إِنِّي فِي خُلُقٍ لَا تَرُضِيَنَّهُ فَاصْرَمِينِي وَقَوْلُهُ تَنْسُلُ تَبْدِينُ وَتُقَطَّعُ وَنَسَلَتِ السِّنُّ إِذَا بَانَتْ وَنَسَلَتْ رَيْشَ الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ

